

# ١. شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله العنقرى

العنقرى

عبدالله العنقرى

كتاب الصوم بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الصوم باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام  
كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن - 00:00:00

سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا  
فرض الله علي من الصلاة؟ فقال الصلوات الخمس - 00:00:26

الا انت تطوع شيئا. فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام. فقال اخبرني فقال اخبرني. نعم فقال اخبرني بما فرض الله علي من  
الصيام فقال شهر رمضان الا انت تطوع شيئا - 00:00:46

قال فقال اخبرني ما ما فرض الله علي من الزكاة. قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام. قال والذى اكرمك  
بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق البخاري رحمة الله كما ترى جعل كتاب الحج قبل كتاب الصوم كثير من اهل العلم  
يقدمون كتاب الصوم قبل الحج - 00:01:36

لكن البخاري رحمة الله تعالى جعل كتاب الصوم بعد كتاب الحج ولعل ذلك لي روایة وردت عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرائض ذكر الزكاة الحج قبل - 00:01:55

لما ذكر اركان الاسلام ذكر الحج قبل الصيام. فلعل البخاري اخذ به من هذه الصيام باجماع المسلمين فرض حتم في هذا الشهر العظيم  
قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب اي فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون. الى قوله تعالى شهر - 00:02:14

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من المهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه واجمعت الامة كلها على وجوب  
صوم رمضان بدأ بهذا الحديث الذي فيه ان اعرابيا - 00:02:33

الرأس كان شعره كان متنفسا وربما كان ذاك من اثار السفر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني ما فرض الله علي من  
الصلاه فقال الصلوات الخمس الا ان تتطوع شيئا - 00:02:47

استدل بهذا بعض اهل العلم على ان الواجب فقط هو هذه الصلوات الخمس. وان ما سواها لا يجب احتجوا بهذا الحديث على عدم  
وجوب صلاة العيد على كل فرد بعينه والا هي فرض لا بد منه ان تقام في الامة - 00:03:02

لكن مرادهم انه تسقط به الفريضة اذا اداه بعض المسلمين بخلاف الصلوات الخمس لو صلى تسعون في المئة من المسلمين وبقي  
عشرة في المئة لاثم هؤلاء العشرة في المئة لان الصلاة فرض عين. وليس على سبيل الكفاية فرض كفاية - 00:03:19

ومن اهل العلم من قال ان قوله هنا الصلوات الخمس في الصلوات الخمس لا يعني عدم ايجاب غيرها كما استدل به شيخ الاسلام  
وغيره بان النبي صلى الله عليه وسلم امر في صلاة العيد ان تخرج الحيض وذوات الخدور والعواتق - 00:03:41

اذا اخرجت حتى الحيض التي لا يلزمها الصلاة يشهدن الخير ودعوة المسلمين فكيف يترك الرجل الصلاة قال اخبرني بما فرض الله  
علي من الصيام وهذا هو الشاهد الباب باب وجوب صوم رمضان - 00:03:58

قال شهر رمضان الا ان تتطوع شيء بان تصوم ما سوى رمضان هذا المعنى كأن يصوم ثلاثة ايام من كل شهر او يصوم يوم عاشوراء او نحوه قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة فاخبره صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام - 00:04:17

حلف بالله حلفا قال والذى اكرمك لا اتطوع شيئا ان التطوع لن اعمل منه اي تطوع ولكن من جهة الفرائض لا انقص مما فرض الله علي شيئا. يعني اني سألزم الفرائض - 00:04:33

فقط وما اوجب الله علي. اما التطوع الذي لم يوجبه الله علي فاني لن افعله فقال صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدر. فدل على ان من لزم الفرائض - 00:04:48

لم يصب من النوافل شيئا فانه اذا لقي الله بذلك فانه ينجو لكن الشأن بان هذه الفرائض يكون فيها ما فيها من الخلل والنقص وقلة الخشوع وعدم الاتيان بها على ما ينبغي ولهاذا جاء في الحديث ان الله تبارك وتعالى - 00:05:04

يأمر ملائكته في القيامة ان ينظروا في عمل العبد ينظر في الفرائض فإذا كان فيها نقص والابد من نقص امر ان تكمل من النوافل ولهاذا الذي ليس عنده نوافل مما يكمل النقص الموجود في الفرائض على كل حال من اتي بالفرائض - 00:05:25

واجتنب ما حرم الله تعالى ولزم ما اوجب الله معنى انه يريده ان يلزم ما اوجب الله ويترك ما وان يترك ما حرم الله لا شك ان هذا ينجو وحمل عليه قول بعضهم قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد -

00:05:46

قالوا المقتصد هو الذي اكتفى بما اوجب الله تعالى عليه اداء وامتنع عما حرم الله تعالى عليه ولم يكن عنده شيء من النوافل والمستحبات قالوا فهذا من المقتضيات ان يكون مقتضا و هو ناجي في القيامة - 00:06:05

وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله ادخل الجنة ان صدق يعني التزم ما قال دالة على ان من اتي بما اوجب الله عز وجل واجتنب ما حرم الله فانه يدخل الجنة - 00:06:24

ان لم يناقشه الله الحساب هذا المعنى والا في الحديث الآخر قال صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب اذا نوتش الانسان فيما حصل فيه من تقصير وما حصل لا شك انه يعذب - 00:06:37

ويدخل الجنة ان صدق بفضل الله عز وجل هذا المعنى. نعم حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه. فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله - 00:06:50 لا يصومه الا ان يوافق صومه. نعم. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب ان عراك ابن مالك حدثه ان عروة اخبره عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:07:16

ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. ثم امر رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطره. عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم - 00:07:36

يوم نجى الله تعالى فيه موسى وقومه من فرعون وكانت بنو اسرائيل تصومه شكرا لله تعالى وكانت العرب في جاهليتها ايضا تصومه وهذا يدل على ان العرب يتبعون بجملة من التعبدات - 00:08:02

من ضمنها الحج كما هو معلوم منهم ومن ضمنها الصوم وكانوا يعظمون رجب ايضا فيصومون رجبا مما كانوا يصومونه يوم عاشوراء النبي صلى الله عليه وسلم صام هذا اليوم وامر بصيامه - 00:08:19

فلما فرض الله تعالى رمضان ترك الفرض. فرض عاشوراء وبقي على الاستحباب وكان عبد الله لا يصومه ابن عمر رضي الله عنهما لا يصومه الا ان يوافق صومه لانه رأى ان في ترك النبي صلى الله عليه وسلم الامر بصيامه - 00:08:39

فيه دالة على انه لم يعد على وظعه الاول واختلف اهل العلم في حكم صوم عاشوراء اول الاسلام. فمنهم من قال انه واجب واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم امر مناديا في يوم عاشوراء - 00:08:58

امره ان ينادي من كان على في اول النهار من لم يأكل بعده فانه يستمر على صيامه ومن اكل فليمسك ايضا وامر حتى الذين اكلوا ان يمسكوا وامر من صاموا من لم يبدأوا من لم يأكلوا بعد ان يستمروا على - 00:09:14

صيامهم ثم انه لما فرض الله رمضان ترك الوجوب. اما الاستحباب فباقي بلا شك. استحبابه باقي ويدل على بقائه ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل اليهود عن صيام هذا اليوم فقالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى - 00:09:39

وقومه اهلك الله فيه فرعون وقومه فقال صلي الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ليس معنى قوله هنا فصامه انه انشأ الامر بالصيام ابتداء. لا عندك الحديث انه كان يوما يصوم حتى في الجاهلية من قبل كفار قريش. انما المقصود ان النبي - 00:10:00

صلى الله عليه وسلم كان يصومه اصلا ومن اهل العلم من قال ان صيامه كان واجبا قبل ان يفرض رمضان فلما جاء المدينة وسائل اليهود عن سبب صيامهم هذا اليوم اخبروه فامر بصيامه - 00:10:19

ايضا عليه الصلاة والسلام لكن الامر هنا امر استحباب قطعا ولهذا بعض اهل العلم قال ان صيامه في اول الاسلام وعلى سبيل الوجوب واستدلوا يعني بادلة على هذا ليس المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام بعض الناس صار يقول هذا الحديث الوارد في صيام - 00:10:35

يوم عاشوراء كيف النبي صلي الله عليه وسلم يقول نحن احق بموسى منكم؟ هل معنى ذلك انه اخذه من اليهود؟ هذا كلاما لا يعلم الحديث عندك هنا واضح انه كان يصومه اصلا عليه الصلاة والسلام. بل كانت العرب حتى في الجاهلية كانت تصوم - 00:10:56

لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر اليهود هنا اخبارا انه احق بموسى انه احق بموسى منهم والا فالصوم صلي الله عليه وسلم قبل ذلك بارك الله فيك يقول هل يشرع تكرار زيارة قبر النبي صلي الله عليه وسلم لمن زار المسجد النبوى - 00:11:12 هنا يتكرر كلما دخل اتى القبر ليس بمشهور بلا شك كلما دخل المسجد اتجه الى القبر هذا ليس مشروع لكن اذا اتي المدينة قاصدا المسجد النبوى نعم يشرع له ان يزور القبر لكن يكون - 00:11:40

اصل مجئه للمسجد وشد رحله يكون للمسجد هل يلزم من فضيلة المكان مشروعية العمل الصالح والاكثر منه بحسب الدليل بحسب الدليل كما رأيت اذا وجد دليل يدل على هذا نعم - 00:12:00

يقول ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ما ووجه الدلالة من الحديث على افضلية الصلاة فيها لو قيل لك ان هذا الموضع من الجنة هذا الموضع من الجنة - 00:12:16

لا شك ان هذا الموضع صار فيه فضيلة صار مخصوصا بمزينة علمنا قطعا سواء قيل ان المراد ان الموضع ينتمي الى الجنة او قيل انه كان روضة من رياض الجنة - 00:12:33

ولهذا كان المسلمين يحرصون على الصلاة فيه يكن في هذا الموضع مزيد استحقاق لأن يتبعده لله تعالى فيه على اساس انه موضع ذكر انه من رياض الجنة روة من رياض الجنة - 00:12:49

وهل يعني ذلك ان اجر سائر العبادات من قراءة القرآن في هذا مضاعف او له مزينة؟ الله اعلم بأنه مضاعف يحتاج الى دليل قال الامام البخاري رحمة الله تعالى كتاب الصوم - 00:13:09

باب فضل الصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:24

الصوم جنة فلا يرث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم مرتبين والذي نفسي بيده لخلوف فمخلوق لخلوف

فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:13:40

يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام الصيام لي وانا اجزي به. والحسنة بعشر امثالها ذكر رحمة الله تعالى فضل الصيام وبدأ بهذا الحديث قال صلي الله عليه وسلم الصيام جنة. الجنة هي الوقاية والستر - 00:14:03

لهذا في اللفظ الآخر الصيام جنة كجنة احدكم من القتال المقاتلون يكون مع احدهم السيف مثلا في يده ويكون معه الدرع يتوقى به الرماح ويتوقع به ايضا ضربات السيف لأن الدرع - 00:14:29

يضعه دونه فيكون جنة وقاية جنة من ماذا يقول صلي الله عليه وسلم في اللفظ الآخر سنة وحصن حصين من النار الصيام نسأل

الله الكريم فضلہ لمن قبل الله تعالى منه من اسباب الوقاية من النار - 00:14:46

ما دام بهذه المثابة فهو من اعظم الاعمال لأن الذي يقيك بعد رحمة الله من النار هذا عمل عظيم صالح ينبغي ان تحرص عليه الصيام جنة في اللفظ الآخر فإذا كان صوم يوم احدكم - 00:15:07

فلا يرث بالكلام الفاحش يطلق على الفحش من الكلام ويطلق ايضا على الجماع ونحوه فإذا كان الانسان صائما فلا يرث في هذا الكلام الفاحش ونحوه ولا يجهل يعني الجهل على نوعين جهل بخلاف العلم - 00:15:25

بان يكون الانسان لا يعلم هذا جاهل ونوع اخر من الجهل هو ان يعمل الانسان اعمال الجهال مع وجود العلم عنده ولهذا لما امر موسى قومه بان يذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:15:46

الجاهل على نوعين اذا من يكون فاقدا للعلم والثاني من قد يكون عنده علم لكن لا ينتفع به فيكون فاقدا للعمل بهذا العلم ومن الجهل الذي بمعنى فقدان العلم ان يكون الانسان عالما باعمال جهال مما لا يليق من السباب والشتام والصرخ ونحوه مما لا يفعله الا اهل الجهالة - 00:16:05

الصيام جنة فإذا كان صوم يوم احدكم ولا يرث ولا يجهل لفظ البخاري هنا مختصر الصيام جنة فلا يرث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه هذا فيه بيان في الحال - 00:16:35

بعد ان امر بان لا يرث ولا يجهل فان جهل عليك احد او سبك او شتمك انت لم تبدأ ولم مخالف الامر النبوى فلا يرث ولا يجهل ما رفثت ولا جهلت لكن تسلط عليك انسان فجهل عليك هو وشاتمك - 00:16:52

من قاتلك او سبك فليقل يعني الصائم اني صائم مرتين فليقل اني صائم اني صائم يعني يكرر هذا فيه فائدة كبيرة من جهة ان الانسان يذكر نفسه بأنه صائم فيتصبر ولا يرد على هذا الذي سابه بمثلها - 00:17:11

وفيه تنبیه لهذا الجاهل نفسه المتلفظ بالسوء الى ان الصيام يعنی من ان ارد عليك فيه نوع من الوعظ والتنبیه له لانه ينبغي ان يتأنب وفيه ايضا اظهار لانك حين تركت مسابته ومشاته فان الحامل لك هو احترامك لهذا الصيام - 00:17:32

وليس الحامل له وليس الحامل لك على مثل هذا وهو الضعف وعدم القدرة ولكن السبب هو هذا انك صائم ومقدر لصومك. وتارة يكون هذا في رمضان ولا اشكال فيه يعني يقول الانسان اني صائم لان رمضان يظهر الصوم فيه - 00:17:52

وتارة يكون في التطوع من هنا قال بعضهم اما رمضان لا اشكال في ان تقول اني صائم لان الناس كلهم صيام لكن هل يقول هذا في التطوع ؟ ظاهر اللفظ او العموم - 00:18:11

ظاهر اللفظ العموم هل يقول اني صائم اني صائم ثم قال والذی نفسی بيده هذا حلف منه عليه الصلاة والسلام لخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك - 00:18:22

الخلوف هي الرائحة التي تبعث من اثار الصيام وذلك ان الانسان اذا خليت معدته من الاكل ابطأ فترة من نهاره بدأت رائحة تبعث من فمه. هذه الرائحة كريهة لكن هذه الرائحة اطيب عند الله من ريح المسك - 00:18:34

وفي هذا الحديث اشارة مهمة جدا يا فضيلة الصيام لان النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اخبر ان الشهيد يأتي يوم القيمة لون جرحه لون الدم والريح ريح المسك - 00:18:58

لكن هنا قال اطيب عند الله من ريح المسك الم يجعله مثل ريح المسك بل جعله اطيب من ريح المسك. وفي هذا دلالة على مكانة الصيام عند الله عز وجل - 00:19:15

وفي هذا الدلالة ايضا على امر ظلت فيه كثير من الفرق بنفيها عن الله تعالى الصفات وهو ان الله تبارك وتعالى لا يخفى عليه سبحانه وتعالى امر هذه المشمومات من الروائح الطيبة - 00:19:27

الروائح الكريهة ايضا آتاویل الشرح او بعضهم تأویل بعضهم الحديث بأنه كنایة او عبارة عن علم الله ونحو ذلك هذا غير صحيح لله سبحانه هو الذي خلق الخلق وهو اعلم بهم سبحانه وتعالى وفيه اثبات - 00:19:44

ان الله تبارك وتعالى في شأن هذه المشمومات هذه كلها كالمسنونات كالمبصرات كلها مما يثبت لله عز وجل الامر فيها على ظاهر

النص فم الصائم الذي هو عند الناس مكره ومبغوط طبيعة وسجية لأن الناس يكرهون هذه الرائحة - 00:20:03

اطيب عند الله من ريح المسك ثم قال يترك طعامه وشرابه. هذا من كلام الله عز وجل يترك طعامه وشرابه وشهوته يعني الصائم الصائم معلوم انه يمتنع عن الأكل والشرب والجماع - 00:20:25

قال يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلني. يعني من اجل الله عز وجل مع علم علام الغيوب سبحانه وتعالى ان الانسان مهتم بامر طعامه وشرابه وانه لا يفارقه يوميا وانما يترك هذا الطعام والشراب ويمكث يومه صائم لاجل الله عز وجل. وهكذا تركه لشهوته - 00:20:40

يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل ذلك قال الصيام لي الاعمال كلها لله عز وجل لكن خص الصيام شأنه عظيم لأن من شأن الصائم ان يعمل العمل لله عز وجل ولا يظهر - 00:21:03

ان يصوم ان يصوم الله عز وجل ولا يظهر عليه اي شيء من العبادة فهو خالص لله عز وجل اذا صلى رأى الناس صاته. اذا قرأ قرأ رأى الناس قراءته. اذا طاف بالبيت رأى الناس طوافا - 00:21:21

الصائم يذهب ويمضي يمشي مع الناس ويحادثهم ويحدثونه ولا يشعرون انه صائم لاجل من؟ لاجل الله تعالى. كما قال تعالى من اجلني ولهذا جعل الله تعالى جزاء الصائم عليه وحده لا يعلم بمدى - 00:21:37

اجر الصائم الا الله الصيام لي وانا اجزي به. في اللفظ الآخر الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى ما شاء الله الا الصيام كم ضعف لا يحيط به الا الله عز وجل؟ وقد قال تعالى في الصابرين - 00:21:54

انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب اه اجر الصائم لا حساب يمكن ان يحاط به وانما يحيط باجره الله عز وجل لأن الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى ما شاء الله - 00:22:15

الصوم لم يعلم احد بالمقدار الذي جعل الله تعالى لهذا الصائم الاجر لأن الله يقول الصوم لي الصيام لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلني فلما جعل ذلك صار الصيام بهذه الفضائل العظيمة. البخاري رحمه الله اكتفى بهذا الحديث - 00:22:30

مع وجود فضائل اخرى للصيام لكن الحقيقة ان هذا الحديث له شأن عظيم جدا ويبحث المسلم على ان يكون له نصيب من الصيام كما سيأتي ايضا في الصيام كفارة وان للصائمين بابا لا يدخله - 00:22:53

من ابواب الجنة لا يدخله سواهم فيحرص المسلم على ان يكون له نصيب من الصيام ومن ذلك مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ان يصوم الانسان ثلاثة ايام من كل شهر - 00:23:07

فإن كل يوم بعشرة ايام الاجر كن كأن تكون كأنك صمت شهرا كاما بصيام ثلاثة ايام. فإذا كان اليوم يعادل عشرة ايام والشهر ثلاثة ايام. معنى ذلك انك تصوم ثلاثة ايام فيكتب لك اجر الشهر - 00:23:20

وتبقى سبعة وعشرين او ستة وعشرين يوما مفطرا لك الاجر بحيث تلقى الله عز وجل وانت صائم الدهر كله مع انك لا تصوم الا ثلاثة ايام فضلا من الله ومنه. نعم - 00:23:37

باب الصوم كفارة حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا جامع عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:23:54

قال حذيفة انا سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تکفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس ليس اسأل عن عنده انما اسأل عن التي تموج كما يموج البحر قال وان دون ذلك بابا مغلقا - 00:24:18

قال فيفتح او يكسر قال ذاك اجر لا يغلق الى يوم القيمة فقلنا لمسروق سلهاوا اكان عمر يعلم من الباب؟ فسألة فقال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة - 00:24:44

الصوم ايضا مع هذه الفضائل التي فيه يکفر الله تعالى به الذنب يكون من اثار الصيام وفضائله ان اجره على الله لا يعلم سوى لا يعلم احد سوى الله عز وجل مقدار - 00:25:06

هذا الصوم العظيم وفي الوقت نفسه يکفر الله تعالى به من السينات ذكر حديث حذيفة رضي الله عنه ان عمر قال من يحفظ حديثا

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:25:21

فقال حذيفة رضي الله عنه أنا سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وجاره أو أهله ومالي يكفرها الصلاة والصيام والصدقة الأشياء التي تقع عادة الإنسان وأهله وابنائه ونحوه من هذه الأمور - 00:25:33

من مثل رفع الصوت ونحو ذلك تكفرها الصلاة ويكرهها أيضاً الصيام ويكرهها الصدقة وهذا يدل على أن الصيام في هذه الفضائل فيه تكثير للسيئات وفي الوقت نفسه فيه هذه الفضائل - 00:25:49

الحسنات التي لا يعلمها إلا الله عمر رضي الله عنه أخبر حذيفة أنه لا يسأله عن به. يعني هذه إنما أسأل عن التي تموج كموج البحر نعوذ بالله وهي الفتنة التي تموج كموج البحر - 00:26:03

قال حذيفة رضي الله عنه أن دون ذلك باباً مغلقاً. يعني أن يبنك يا عمر وبين هذه الفتنة بباباً مغلقاً قال فيفتح أو يكسر. هذا الباب الذي دون الفتنة. هل يفتح فتحاً أو يكسر كسرًا - 00:26:19

قال بل يكسر قال ذلك أجدر لا يغلق. لأن الأبواب إذا فتحت يمكن اغلاقها لكن إذا كسرت فمعنى ذلك أن الامر بقي مشرعًا وكذلك كان فإنه بعد أن قتل عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه انفتحت أبواب الفتنة - 00:26:33

على المسلمين حيث عمل المفسدون في الأرض على ايجاد زعزعة في امة الاسلام في زمن عثمان رضي الله عنه وصلت بهم الامر إلى حد الدخول على عثمان رضي الله عنه وقتله - 00:26:51

وهو خليفة في بيته رضي الله تعالى عنه وبين أهله وفي حرم المدينة التي حرمتها النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الأحاديث الماضية من فتح على الناس أبواب من هذه لهذا قال لا يغلق - 00:27:06

وكذلك كان الفتنة استمرت بعد مقتل عثمان إلى يومك هذا وخرجت الطوائف الضالة والزيف والضلالة وحصل ما حصل من البدع والضلاليات بعد ذلك وقلنا لمسروق سله ليس الحذيفة - 00:27:20

كان عمر يعلم من الباب؟ قال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة غداً ان شاء الله تعالى السبب لمن ادركه لا يمكن لأحد لا يمكن ان يدركه الا اذا اتت ليلة الاحد قبله - 00:27:36

كما انه يعلم ان صباح غد لن يأتي حتى تغرب الشمس هذا اليوم وتأتي الليلة التي هي ليلة الاحد ويعلم ان الليلة ستأتي قبل النهار. قال كان يعلم ذلك كان عمر رضي الله عنه يعلم انه هو المراد بالحديث - 00:27:53

انه اذا كسر هذا الباب هو مقتل عمر رضي الله تعالى عنه انفتحت الفتنة على الامة. نعم باب الريان للصائمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله تعالى - 00:28:09

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل يدخل منه الصائمون يوم القيمة. ولا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون يقومون لا يدخل منه احد غيرهم. فإذا دخلوا أغلق - 00:28:33

فلم يدخل منه احد. نعم حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثني معاً قال حدثني ما لك عن ابن شهاب عن حميد ابن ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتفق زوجين - 00:29:00

في سبيل الله نودي من ابواب الجنة. يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي - 00:29:23

من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه بابي انت وامي يا رسول الله. ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد - 00:29:43

من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم الريان على وزن الفعلان من الري ضد الظماء الصائم يصيبه ما يصيبه من الظماء. يجعل الله تعالى في الجنة باباً يسمى - 00:30:03

الريان من دخل هذا الباب لم يظمأ بعده ابداً ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائم. يوم القيمة لا يدخل منه احد غيره. الباب هذا مخصص لمن كان من اهل الجنة من - 00:30:22

يصوم فهل يوجد في اهل الجنة من لا يصوم قد يوجد من لا يصوم. لو ان انسانا اسلم اليوم وكتب الله تعالى ان يتوفى في شهر او  
شهرين او اقل. لكن لم يدرك الصوم ولم يصم - [00:30:41](#)

صار من اهل الجنة فانه لكان من الصائمين فاذا كان من غير الصائمين فانه وكان من اهل الجنة فانه يدخل من  
ابواب اخرى من ابواب الجنة كما سيأتي في الحديث الآخر ولا يدخل من هذا الباب لأن هذا الباب مخصص - [00:30:56](#)  
صائمين فاذا دخل الصائم قالوا اين الصائمون؟ ينادون في القيامة اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق  
فلم يدخل فلم يدخل منه احد. لأن هذا باب - [00:31:11](#)

خصمه الله تعالى للصائمين. الحديث الثاني انه صلى الله عليه وسلم قال من اتفق زوجين المقصود بالزوجين انفاق شبيئين من صنف  
واحد بان ينفق صم آشبيئين من صنف واحد - [00:31:25](#)

كم من اتفق مثلا اثنين فان هذين زوجين يعني اثنين من اتفق زوجين في سبيل الله في الجهاد وقيل ان الامر اعم  
فكل ما ينفق لله عز وجل فهو في سبيله - [00:31:40](#)

نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير من هذه الابواب ومن كان من اهل الصلة من كان من اهل الجهاد دعي  
من باب الجهاد - [00:31:57](#)

من كان من اهل الصيام دعي من باب الربيان وهذا هو الشاهد في الحديث ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة الجنة  
ابوابها نسأل الله الكريم فضلها الثمانية - [00:32:08](#)

وهذه الابواب الثمانية منها ما سمي وعرف اسمه بباب الصلة بباب للصيام هو باب الربيان. بباب للجهاد بباب للصدقة. هذه الابواب من كان  
من اهل هذه العبادة دعي من بابها. فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله - [00:32:20](#)

يعني افديك بابي وامي ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة. الذي يبعي يدعى مثلا بباب الصيام ما عليه من ضرورة ما عليه  
من ضرر المراد بالضرورة هل يدعى احد من تلك الابواب كلها - [00:32:40](#)

ان يكون من اهل الصيام ومن اهل الجهاد ومن اهل الصلة ومن اهل الصدقة فيدعا من جميع الابواب هذه قال نعم وارجو ان تكون  
منهم وذلك لكثره ما كان عليه ابو بكر رضي الله عنه من لزوم الصالحات - [00:32:54](#)

ارجو ان تكون من يدعى من تلك الابواب كلها لانك تكون من اهل الصيام ومن اهل الصلة ومن اهل الصدقة ومن اهل الجهاد وهكذا  
وقد جاء ابا بكر رضي الله عنه سأله - [00:33:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يوما في مجلسه هل تبع احد منكم اليوم جنازة فقال ابو بكر انا هل عاد احد مريضا؟ فقال انا فقال هل  
تصدق الامام منكم احد؟ قال انا - [00:33:21](#)

وكان مبادر رضي الله عنه في يومه الى تلك الصالحات. وقال ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة. وهذا مثال الى كونه قد يدخل من  
جميع هذه الابواب. فقد يوجد - [00:33:35](#)

الانسان يدخل من جميع تلك الابواب ان يكون من المجاهدين الصائمين اهل الصلة اهل الصدقة ويستوفي بقية الابواب الثمانية ايضا  
بالاعمال الصالحة التي يجعل الله عز وجل هذه الابواب مخصصة لها. فيدخل من جميع تلك الابواب ويلتذ بدخول الجنة من تلك  
الابواب كلها. نعم - [00:33:45](#)

باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كل ومن رأى كله واسعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا  
تقدموا رمضان حدثنا اسماعيل بن جعفر عن ابي سهيل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:34:07](#)  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة حدثني يحيى ابن بكر قال حدثني الليث عن عقيل عن  
ابن شهاب قال اخبرني ابن ابي انس - [00:34:35](#)

مولى التيميين مولى التيميين الجمع التيميين مولى التيميين ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء - [00:34:55](#)

وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين. نعم حدثنا يحيى ابن بکير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان

ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:35:22

اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتموه فافطروا. فان غم عليكم فاقدرونه. وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس رمضان الباب معقود

التبني على مسألة اختلف فيها اهل العلم رحمهم الله هل يصح - 00:35:45

افراد رمضان هكذا بالاسم او يقال شهر رمضان كما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن باب هل يقال رمضان او شهر

رمضان المسائل مختلف فيها كثيرا ما يجعل الترجمة رحمة الله تعالى عليها بالاستفهام. هل يقال شهر رمضان - 00:36:09

هل يقال رمضان او شهر رمضان هل يفرد هكذا او يصح ان يقال او لا يصح الا ان يقال شهر رمضان كما سماه الله تعالى قال ومن رأى

كله واسعا - 00:36:29

وان الامر واسع. تقول دخل رمضان او تقول دخل شهر رمضان وهذا الصحيح ان الامر واسع ان قال دخل علينا شهر رمضان او قال

دخل رمضان كل هذا واسع ولله الحمد - 00:36:40

ثم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان يعني دون ان يقول من صام شهر رمضان قال فرأى

بلال يعني كأنه يقول ان الامر في هذا واسع - 00:36:51

ذكر الحديث الاول اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وباللفظ الآخر اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء. وغلقت ابواب جهنم

وسلسلة الشياطين. وهذه من المزايا التي جعلها الله تعالى لهذا الشهر - 00:37:03

ان الخير والرحمة تكون قربا جدا من اهل الصيام فاذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة. وابواب السماء واغلقت ابواب

النار وسلط الله تعالى على هؤلاء الشياطين الذين هم اهل شر وفساد سلط الله عليهم الصغار طوال شهر رمضان. فهم ادحر ما

يكونون في رمضان لانها تسلسل وتربط الشياطين ربطا - 00:37:17

في حديث ابن عمر رضي الله عنهمما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتموه فافطروا اي الهلال

الصوم مربوط بالهلال وليس مربوطا بالحساب مربوط بالهلال بمعنى انه اذا كنا في يوم التاسع والعشرين من شعبان - 00:37:46

ننظر الهلال تلك الليلة فان رأيناها فقد دخل رمضان وان لم نره فانا نتم شهر شعبان ثلاثين يوما وهكذا لو حال بين الهلال غيم او قتر

وغيار ونحو ذلك فان الواجب ان يتم شهر شعبان - 00:38:07

ولهذا في الحديث فاتموا شعبان ثلاثين يوما. واضح للغاية الامر وهكذا فيما يتعلق بخروج رمضان ودخول شهر شوال اذا جاء اليوم

التاسع والعشرين من رمضان يتراهى الناس الهلال فان رأوه - 00:38:27

الغد من اه شوال ويكون عيد الفطر وان لم يروه اتموا العدة ثلاثة يوما قال صلى الله عليه وسلم اما امة امية لا نحسب ولا نكتب

الشهر هكذا وهكذا. قال باصابعه العشرة ثلاث مرات - 00:38:44

ثم قال او هكذا وهكذا وحسن الابهام في الثالثة يعني اما ان يكون ثلاثة واما ان يكون تسعة وعشرين امة امية لا تكتب ولا

تحسب. لأن هذا امر يسهل ان يعرفه - 00:39:05

الاعربى والعلم والجاهل والعامي وكل احد اتم ثلاثة يوما فان رأيته صار تسعة وعشرين يوما اما ان يدخل الحساب فهذا كما قال

شيخ الاسلام. من بدع النصارى التي اول من جلبها الرافضة ظلمات بعضها فوق بعض - 00:39:23

الحساب اثبات الشهر بالحساب هو من فعل النصارى والذي جلبها لامة الرافضة فكيف تترك هذه الاحاديث الصحيحة لاجل هذه البدعة

الضلاله التي اشتراك فيها النصارى والرافضة قال فان غم عليكم فاقدروا له. لذلك عرفت - 00:39:44

معنى الحديث فاقدروا له اي ضيقوا له بان تتم العدة ثلاثة يوما سواء من رمضان او من شعبان وبه العلماء ايضا صحة

اطلاق كلمة رمضان دخل رمضان سافرنا في رمضان اتينا في رمضان او تقول سافرنا في شهر رمضان واتينا في شهر رمضان كل ذلك

00:40:02

باب من صام رمضان ايمانا واحتسبا ونية وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم

حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله - 00:40:22

تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:40:52

في هذا بيان ايضا لفضيلة من فضائل هذا الشهر العظيم وان هذه الفضيلة انما يدركها المخلصون من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية اولا فيه دليل على ان رمضان وعلى ان العمل من الايمان لقوله من صام رمضان ايمانا - 00:41:12

دل على ان العمل من الايمان من صام رمضان ايمانا ايمانا بالله عز وجل وايمانا بان الله تعالى فرضه واحتسابا اي انه راغب في ثواب طالب للاجر فيه لا يستقبل الصيام - 00:41:31

بل هو راغب في اجره وان اصابه ما اصابه من مشقة الصوم ونية بان ينوي بصومه وجه الله تبارك وتعالى فلا يكن صائما لاجل اي غرض اخر. وانما يريد بصيامه وجه الله كما انه يصلى لله عز وجل فيصوم لله - 00:41:49

ذكر هذا الحديث من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ليلة القدر ليلة جعلها الله تعالى في العشر الاواخر من رمضان هي في الوتر من العشر ارجاء - 00:42:07

وقد تقع في الشفع وينبغي ان يتتبه لهذا يعني يمكن ان تقع ليلة القدر في الرابع والعشرين ليلة الرابع والعشرين. يمكن ان تقع ليلة السادس والعشرين يمكن ان تقع في ليلة الثلاثاء - 00:42:20

لهذا قال اهل العلم ان الوتر ارجى وليس معنى ذلك انها لا تقع الا في الوتر فقط وهكذا ما قد يشيع عند العامة انها لا تقع الا ليلة سبع وعشرين - 00:42:33

ليلة سبع وعشرين هي ارجى الليالي واذا قيل ارجى الليالي فليس معنى ذلك انها لا تقع الا فيها لان الله تعالى كتب ان تكون في هذه العشر والا تعلم. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوع ليلة القدر في غير السابع والعشرين في وقته - 00:42:45

لانه قال اراني صبيحتها اسجد في ماء وطين فجاء المطر ووقف سقف المسجد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم وسجد فلما سجد صلى الله عليه وسلم وانصرف لاصحابه رضي الله عنهم رأوا اثر الماء والطين في وجهه الكريم صلوات الله وسلامه عليه وكان ذلك ليلة الثالث والعشرين - 00:43:02

وليس ليلة السابع والعشرين وهكذا قال صلى الله عليه وسلم انتظروها في تاسعة تبقى في سابعة تبقى هذا مما يدل على انها قد تقع في الشفع يمكن ان تقع في ليلة السادس والعشرين - 00:43:22

لهذا يقال من قام العشر الاخيرة كاملة فقد ادرك ليلة القدر قطعا. وهذا هو الوضع السليم السوي الذي ينبغي ان يحرص عليه المسلم ان يقوم الليالي العشر كاملة او التسع اذا صار رمضان - 00:43:37

تسعا وعشرين تسعة وعشرين يوما. فيدرك باذن الله ليلة القدر سواء كانت في ليلة السابع والعشرين او الثالث والعشرين او الرابع والعشرين او السادس والعشرين من قامها ايمانا واحتسابا ايضا - 00:43:50

لا يقومها الا لهذا القصد غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يدل على الفضائل كبيرة. وللعلم ان المقصود بغران الذنوب هنا غفران ما سوى الكبائر - 00:44:03

اما الكبائر فيبين صلى الله عليه وسلم ان انه لابد ان تكون لها توبة خاصة قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكرفات وال عمرة الى العمرة مكرفات لما بينهما لما بينها - 00:44:19

اذا اجتنبت الكبائر اما ان يكون الانسان مثلا يقتل نفسها ثم يصوم ويقول كفرعني هذا فهم غير صحيح لابد من توبة خاصة متعلقة بهذا القتل وهكذا من يذني يقول اصوم رمضان فيكفرعني زنا العام الماضي هذا غير صحيح - 00:44:34

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتنبت الكبائر لان الكبائر لابد لها من توبة مستقلة والكبائر فظيعة جدا لذلك سميت بالكبائر باب اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان - 00:44:53

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم ابن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله ابن ابي عبد الله ابن عبدالله ابن

عتبة ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال - 00:45:10

كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسليخ. يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام فاذا لقيه - 00:45:29  
فإذا لقيه جبريل عليه السلام جبريل لانه من الاسماء الاعجمية فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة. هكذا كان صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي سائر أيامه صلوات الله وسلامه عليه أجود الناس. لهذا قال في اول الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير يعني مطلقا - 00:45:59

وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الانفاق وكان كثيرا ما يعطي صلوات الله وسلامه عليه وكانت العرب تقول انه يعطي عطاء من لا يخشى الفقر كان جوادا صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يحث المسلم على ان يقتدي بنبيه صلى الله عليه وسلم فيترك عنه البخل والشح ويحرص على الانفاق. واول من - 00:46:25

عليهم وهم اعظم الناس اجرا اهله يحتسب النفقه على اهله وذاريه وصغاره وزوجته فان ذلك صدقة كله وينفق ايضا ما يسر الله تعالى على المحتاجين. والنفقه واسعة. النفقه ينبغي ان يعلم انها واسعة يمكن ان تكون من الطعام. يمكن ان تكون من الملابس يمكن ان تكون حتى من - 00:46:46

اواني البيت والبيوت ملأى الان ملي الخير والارزاق والنعم وقد تجلس بعض هذه الثياب وبعض هذه الاواني عند الناس فترات طويلة هم الذين استفادوا منها ولا هم الذين اخرجوها للفقراء. وهذا الحقيقة انها غلط - 00:47:06  
لان بقاءها هكذا ضياع لا حصل الانسان فائدة منها في دنياه ولا هو بالذى قدمها لآخرته فينفق وينفق ايضا من المال وينفق من اصناف الطعام ما يسأل الله عز وجل - 00:47:22

فكان صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان اشد الجود عنده صلى الله عليه وسلم في رمضان حين يلقاه جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:47:35  
كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة في رمضان يدارسه القرآن حتى ينسليخ يعني حتى يخرج شهر رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه الصلاة والسلام كان أجود يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة - 00:47:48

الريح المرسلة التي تدفع باذن الله عز وجل السحب ويكون من اثارها الغيث. يقول كان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من هذه الريح بارك الله فيك - 00:48:05